

## المقاربة بين التراث والعولمة في تصميم الأزياء العربية

رؤيا حميد ياسين

ملخص البحث :

مع تنامي برامج الاتصالات وتسارع ظاهرة العولمة تقاربت المسافات وتغيرت معالم العالم بشكل ملفت للانتباه على ما يبدو فيه من تطور كبير في الثقافة العامة وما تشكله من أثر على اختفاء بعض الثقافات واللغات ، تنبذ أماننا أسئلة كثيرة حول التراث والتفكير بإعادة صياغة المفاهيم التي تجمع بين التراث والعولمة ، تلك التساؤلات التي تظهر بين عقد وآخر من الزمن نتيجة للشعور بأهمية التراث والثقافة الوطنية التي ترى التراث متزامنا مع العولمة ، وحيث تتجلى مفاهيم فلسفية تعطي للفنون مكانة متميزة في العولمة التي تبدو ملامحها واضحة في تقدم التكنولوجيا والعلوم بشكل خاص ، الأمر الذي يجعلنا نفكر أكثر من ذي قبل في الحضارات القديمة التي مازالت تومض الى العالم الجديد بوصفه نتاجا لسلسلة متلاحمة من الثقافات والمفاهيم الفكرية التي ظهرت عبر العصور ، من هنا كان الفن بكل أنواعه المعبر الوحيد عن الروح الطموحة للانسان في التطور فلم يعد تصميم الأزياء فنا خارج العولمة بل هو الفن الذي يعبر بحق عن المقاربة التي نسعى اليها بين التراث والعولمة ، إذ يتغذى تصميم الأزياء بدرجة كبيرة على التراث الذي وفر له المزيد من الأفكار والنبوءات الجمالية ووحده بين الثقافات ، فلو نظرنا الى تصميم الأزياء في العصر الحاضر لوجدنا انه قد استلّف الكثير مما كان سائدا في الفنون العربية القديمة بشكل خاص بل هناك عدد لا يستهان به من مصممي الأزياء العرب الذين عبروا في دراساتهم عن تأثرهم بالفنون الاسلامية والعراقية القديمة بشكل خاص ، فتحدت مشكلة البحث في وضع الاهتمام حول المقاربة بين التراث والعولمة في تصميم الأزياء العربية ، وتضمن الاطار النظري مبحثين أهتم المبحث الاول بالمقاربة الاساسية بين التراث والعولمة بينما أهتم المبحث الثاني بالتراث والعولمة في تصميم الأزياء العربية خلال التعرف على أهم مصممي الأزياء العرب من الذين استخدموا التراث العربي بأنواعه التي عبرت عن التجاوب الجمالي بين الاشكال التراثية والفنون المعاصرة ، من هنا توصلت الباحثة الى أهم النتائج وهي أن المصمم العربي استطاع أن يضع رؤية جديدة في المقاربة بين التراث والعولمة في تصميم الأزياء العربية

## الفصل الاول :

### مشكلة البحث :

وجدنا في البحوث المقدمة حول العولمة أن أهمها يتعلق بالقضايا الاقتصادية والسياسية والتجارية ناسية الاهتمام بالتراث وجمالياته وما حققه من إنجازات عظيمة في تلك المضامين الخالدة في مقابل بحوث اخرى تدعو الى استثمار العولمة متجاهلة أهمية التراث وانعكاساته الايجابية على الحياة الجديدة وكيفية نشوئها عبر منظومة منطقية من حلقات التطور التي أخصبها التراث ، كما دعت تلك البحوث الى استبدال الثقافة المبنية على الاصاله والأسس التراثية الرصينة بأسس واهية لم تكن قادرة على الادعاء بالتجديد غير المبرمج على أسس تنظر الى التراث باعتباره معينا لا ينضب من الابداع المتمثل بعراقة غنية في معانيها الحضارية والمدنية والانسانية ، من هنا انطلق التفكير في البحث الى أيجاد المقاربة بين التراث والعولمة من منطلقات التكيف بين التراث والتطور التكنولوجي الذي يجعلنا نستثمر معطيات العولمة لنمنعها من سياسة الهيمنة على ثقافتنا ومفاهيمنا التراثية الاصلية .

### أهمية البحث :

1. يفيد الباحثين والدارسين في الإفادة من طروحات العولمة بوضع الأسس الرصينة للموانع التراثية التي لن تسمح لها بالهيمنة على ثقافتنا .
2. يفيد المصمم في التفكير السليم لمواجهة العولمة باعتبارها فعلا ثقافيا هدفه إخفاء المعالم الحية لحضارتنا النابضة .

**هدف البحث :** التعرف على مقاربات التراث والعولمة في تصميم الازياء العربية

**حدود البحث :** الازياء النسائية العربية من عام 2000 الى 2015

## الفصل الثاني (الاطار النظري)

### المبحث الاول : مقاربات اساسية في مفهوم التراث والعولمة

خلال بحثنا في المقاربة بين التراث والعولمة وجدنا من الضروري أن نقدم ايضا حول العولمة بوصفها مفهوما ومصطلحا تعددت أسبابه خلال عملية التطور ، إذ كانت لفظة العولمة أكثر شيوعا وتداولوا بين الباحثين وتباين مفاهيمهم المتعلقة فيها على ما تنطوي عليه من خلفيات ايدولوجية وثقافية وحضارية ، إذ وضع علماء الاقتصاد والسياسة والاجتماع تعريفا لها بوصفها الدولة الراعية والداعمة لنظم جديدة تسعى الى جعلها أنساقا عالمية يمكن تداولها في كل مكان والى خلق عالم افتراضي هدفه الدعوة الى العالمية بكل ما يتضمنه من مفاهيم اقتصادية وسياسية

وثقافية ، فكانت العولمة قد ظهرت بشكل واضح في ثقافة الغرب ونقلها إلينا وبالتحديد الثقافة الاميركية التي تسعى بأهدافها للوصول الى أغلب مجتمعات العالم ، وتجلى ذلك في العديد من الدراسات الداعية الى الاقتداء بالثقافة الاميركية واقتفاء آثارها في محاولة كبرى لتغيير المناهج ونمط التفكير في أبواب المعرفة وكذلك تغيير السياقات التي عرفها المجتمع العربي والبلدان النامية (3،ص78).

ومن المفاهيم الاخرى التي طرحت حول العولمة كانت تسعى الى تذويب الفروقات الثقافية بين الشعوب كظاهرة فكرية ذاعت شهرتها في ثمانينات القرن الماضي وعرفت بالظاهرة الكونية ، بينما نرى في الواقع أن العولمة وعلى ما يبدو واضحا أنها لم تميز بشكل دقيق بين تراث الشعوب والآثار الفكرية الكبيرة التي تركتها الحضارات القديمة عبر الزمن ، إذ يمكن القول بأن العولمة تمثل هدفا سياسيا هو طمس الظواهر التراثية لدى شعوب العالم في المحاولات التي تسعى الى الهيمنة الفكرية عبر مراكز ثقافية تقود العالم الى مفاهيم تغييرية مختلفة ، الأمر الذي دفع بالباحثين الى إيجاد الممكّنات النافعة في العولمة ذاتها وتشخيص الآثار الايجابية فيها وليس الوقوف ضدها وابقائها على ما تسعى إليه من جوانب التطور العلمي والتكنولوجي على أساس مواجهة تلك الاشكالية بروح داعية الى الاعتراف بأن العرب يشكلون بحق فهما كبيرا للعولمة (2،ص101) . وهو ليس نكرانا لتوصيف العولمة على أنها مصطلح برز حديثا ودخل في الحياة الاقتصادية والسياسية للشعوب بل إن تضافر الآثار المتعلقة بالجماليات التي أفرزتها الحضارات العربية القديمة تعتبر إرثا ثقافيا مشتركا للعالم ، وتلك الصورة الاقتصادية والسياسية والثقافية التي جسدها العولمة في مجمل منطلقاتها كانت نتاجا مشتركا للعرب وبلدان الغرب والبلدان المتقدمة صناعيا ، ويرى البعض أن توصيف العولمة هكذا يراد به توحيد العالم في إطار جديد وثمة من اعتبرها نظاما عالميا تتشكل منه أعراف وتقاليد جديدة (4،ص80) ، إذ أن تطور التكنولوجيا وهيمنة أصحاب رؤوس الاموال الكبيرة الذين ساعدوا على ظهور مراكز جديدة للبحوث العلمية والثقافية وأرادوا بذلك أن يضعوا للعولمة مكانة شاملة كانت قد اصطدمت مع الواقع الذي ينبثق عن التراث العربي القديم ، عالم الحضارات القديمة والفنون الابداعية والمفاهيم الثقافية والاجتماعية والديانات السماوية ، وإن تلك المراكز لم تستطع أن تفرض أهدافها التحويلية في العولمة على المجتمعات لكونها تحتفظ بتراثها العريق الذي لا يسمح لها بأية حال من الاحوال بالاستحواذ الذي أريد له ان يطغى على العالم ، بل إن ذلك لم يكن ممكنا على الاطلاق بفعل التأثيرات الكبيرة التي أحدثتها الحضارات العربية القديمة ، واذا اردنا أن نعترف بالعولمة كما نراها

فإنها تمثل بالنتائج التي تضافرت على وجودها جميع المجتمعات بما تمتلكه من إرث حضاري يمثل بالضرورة دورا في حركة تطور العالم .

من هنا نرى أن التراث يقع في مركز الصدارة من الموضوعات الثقافية وضرورة وضعه في إطار جديد يتجلى فيه جوهر المعاصرة وتأثير العولمة على صحوة العودة الى التراث بوصفه الاساس المتين لتكوين رؤية ثقافية وجمالية لا تستغني عن مجمل حركة التطور التي يسعى إليها الانسان في العالم ، ذلك أن التراث يتضمن قيمة جدلية ودافعا قويا ومتواصلا في البحث عن الجديد ، فضلا عن ذلك هناك تراث انساني مشترك للشعوب يقوم على التعانق في مفاهيمها وما تسعى إليه من تقدم يكون في الاخير حاصل نتاج انساني شامل ، مع العلم أن بعض الشعوب تمتلك تراثا كبيرا بالنسبة الى غيرها كتراث العراق بحضاراته القديمة السومرية والآشورية والاكادية والبابلية والاسلامية التي ظلت تتنامى عبر الزمن خلال معطياتها الجمالية ، إذ نطلق من هذه النقطة الاساسية في تراث العراق العظيم الذي ظل مؤثرا على حركة التطور الحضاري للامم الاخرى (5،ص63) ، بيد اننا نؤكد على التطور الذي استثمرته بلدان العولمة واستلقت فيه من حضاراتنا الشيء الكثير وأخضعته للدراسة والبحث من أجل الاتيان بشئ جديد ، غير أن ذلك بحد ذاته يتفق مع مفهومنا للعولمة بأنها نتاج انساني مشترك اذا استثنينا منها الاهداف والدعوات التي تريد أن تصنع للعالم صورة مستقلة لا علاقة لنا فيها ، وهنا وجدت الباحثة أن ما ينبغي علينا هو أن نؤكد دائما على الآثار الغنية والانعكاسات العميقة التي أحدثتها حضاراتنا على العالم بأسلوب مبني على المرونة والجدل وليس الاعتماد على المفاخرة والتخاصم .

كما ينبغي أن نبحت بعناية في مفهوم الحداثة والعولمة على أنهما سببان جوهريان من أسباب التطور ، إذ أن العولمة هي نتاج فكري لطروحات تريد أن تضلل الآثار القيمة للتراث العربي الاسلامي وأيجاد مفاهيم جديدة للتراث هدفها تضييع معالمه التي تتجلى بالفنون الابداعية وأثمرت بالكثير من مفاهيم التطور ، إذ لولا الآثار الجمالية للتراث العربي لما تحققت روح المدينة التي يشهدها الحاضر ، فلا يصح أن تكون العولمة مظهرا لتفوق التكنولوجيا المتمثلة بأسلحة الحروب والقنابل النووية وغير ذلك من أدوات التدمير ، بل لا يمكن ان تتحقق لها تلك المكانة الكونية دون أن تخضع الى روح السلم والتعاطي الجميل بين الشعوب والاعتراف بالمعطيات الكثيرة لتراث الامم وتلمس الأسس الانسانية التي بنيت عليها حضارات العالم القديم .

فيبرز التراث أماننا باعتباره المعين الذي لا ينضب لاغناء المدينة ومظاهرها الجمالية بل هو الذي أعطى لحياتنا المعاصرة بعدا جماليا تتأسس عليه روح التعاون بين الشعوب ودليلنا في ذلك ما قدمته حضارات العراق القديم من انجازات مهمة في التطور الذي تمثل بالكتابة والعمارة والمنحوتات الجدارية والنصب والتماثيل والاولاني والازياء ومنظومة الآداب والقوانين التي نظمت حياة الانسان وجعلت من العراقي الانسان الرائد في العالم ، فلقد كان العراقيون القدماء يولون اهتماما كبيرا للازياء ويحملونها بالكثير من الرموز والزخارف والدلالات التي ترتبط ارتباطا وثيقا بحركة الانسان اليومية ، وتشهد على ذلك المؤثرات التي ظهرت على الازياء المعاصرة والتي أبدعها المصممون وعرفت على صعيد واسع في صالات العرض ودور الازياء واستأثرت بالعديد من الدراسات التي قام بها الباحثون (6،ص33) .

ومثالنا في ذلك هو المصمم العربي الذي استطاع ان يخترق العوامل الثقافية التي وضعتها العولمة وكذلك المفاهيم والاساليب التي تتدخل في حياة الانسان اليومية وتجعله محكوما بأطر تقيده وتمنع عليه مواهبه التي تمثل توقا متوصلا الى الابداع والتجديد ، بينما تسعى العولمة الى ان تقيم لها جغرافية خاصة لتخاطب العالم منها بوصفها هي التي صنعت كل شئ وعلى الأمم الاخرى الاقتداء بها في وقت نرى فيه أن لنا جغرافية اقتصادية وثقافية وصناعية مستقلة بذاتها وهي تمثل من جانب آخر نقطة مهمة في مفهوم العولمة الذي يكون فيه كل صنيع انساني هو مشاع للجميع .

### المبحث الثاني :

### التراث والعولمة في تصميم الازياء العربية :

ليس هناك من شك في أن أي مصمم للازياء في العالم حينما تتفتح موهبته ويعي المفاهيم الجمالية الواجب اتباعها في عملية التصميم يسعى الى ان تصل نتاجاته التصميمية الى اوسع المجتمعات في العالم ، بل لم يكن ذلك حكرا على مصممين كبار يعملون في ارقى الصالونات الغربية اعتمدوا من حيث الاساس بدرجة كبيرة على التراث العربي الاسلامي باستثناء تلك التحويرات والتغييرات التي طرأت على الموروثات التصميمية العربية الاسلامية التي برزت على أيدي مصممي الغرب وأخذت شهرة واسعة ، ومعنى ذلك أنهم قاموا بإعادة التصميم على وفق مبدأ الحاجة الى التغيير المتوافق مع العصر ، فأضحت تلك التصميمات المستعادة تعرف لدى البعض بأنها من نتاج العولمة ، غير أن ما حصل عليها في الواقع من تغيير يتركز فيما أوجده التكنولوجيا المتعلقة بالطباعة والتصوير وما لعبه الاعلام والتسويق من دور جعلت تلك

النتائج تذهب الى كل مكان في العالم ، غير أن المصممين العرب واكبوا حركة تطور التكنولوجيا وأخضعوا تصاميمهم لمفاهيم الانتاج الجديدة والاعلام والتسويق وظلت اسماؤهم لامعة بين أشهر مصممي العالم لانهم مزجوا في نتاجاتهم التصميمية بين الخامات اليدوية والخامات التكنولوجية وأبرزوا النقوش والزخارف والعلامات التي تجذب المتلقين في كل مكان ، وبذلك قد وفروا للعمولة قيمة ثانوية تستطيع بها أن تغزو مجتمعات العالم فكانت تلك هي نقطة مهمة في الفصل بين العمولة والتراث ، حيث أثبت التراث بأن له طاقة روحية لا يمكن ان تذوب ولا يمكن الاستهانة بها ، الامر الذي جعل بعض المفكرين الاوربيين يأترون العودة الى التراث ويولون له أهمية خاصة وكذلك يقللون من المكابرة التي تحملها ظواهر العمولة ، بل كانت لتصاميم العرب المحدثين أهمية ملفتة للاعجاب ساعدت المؤسسات الغربية على الافادة من المزوجة بين التصاميم التراثية والطبائع الجديدة التي أحدثها التطور في زمن العمولة .

إذ يعتبر خالد المصري واحدا من مصممي الازياء المشاهير بما قدمه من تصاميم أعمدت بدرجة كبيرة على الاثر التراثي الذي كان واحدا من أهم الاسس التجديدية في تصميم الازياء التي أنتجت في زمن العمولة وطرح تصاميمه باعتداد كبير نابع من أيمانه بأن الدلالات الاساسية لفننه العربي ستأخذ دورها البارز في تصاميم العالم ، فأطلق على مجموعته الاولى من التصاميم عنوان (أجد هوز) مؤكداً بذلك على أن هناك نشأة جديدة للفن العربي ستأخذ مكانها البارز في العالم مستوحيا للعديد من أنواع الخط العربي والانسيابية والرقعة والمرونة التي يتمتع بها الحرف العربي شكل (1) ، كما أطلق مجموعته الثانية التي ازدانت بأثار تصميمية مستوحاة من العصر العباسي وجمالياته المشهورة في العالم شكل (2) ، فاثار بذلك اعجاب المتذوقين وأعطى لتصاميمه قيمة متفردة بين تصاميم الامم الاخرى وأكد بذلك على حقيقة جوهريّة وهي أن الفن هو نتاج انساني والتصاميم التي تتحلى بمزايا تراثية عربية لا بد ان تكون جزءا لا يتجزأ من حركة تطور الحداثة في العالم ، بل استطاع هذا المصمم أن يجد أسباب التلاقي والتبادل الكبير مع الجغرافيات التي صنعتها العمولة كالجغرافية الاقتصادية والثقافية والسياسية ووضع المستهلك العربي للازياء في المرتبة الاولى من المستهلكين الذين واكبوا حركة تطور فنون الحداثة في عصرنا الراهن ، وبذلك كان قد قلب الموازين في تصميم الازياء على النهج الذي تسعى اليه العمولة وجعل الباحثين والنقاد يفكرون بالتراث ومعطياته التي لا تغيب ، الامر الذي جعل السيدة العصرية في كل مكان من العالم تتحلى بملابس تزهو بلمسات شرقية مثيرة للاعجاب والافتتان (8، ص 84) .



شكل (2)



شكل (1)

وكانت ظاهرة التصاميم التي أحدثتها المصممة خالد المصري قد كشفت عن مواهب أخرى لمصممي الأزياء العرب أمثال المصممة الكويتية الكبيرة يوسف الجسمي الذي أثار إعجاب مراكز البحث في تصميم الأزياء ودور التصميم وصلات العرض واقتناء المتلقين في العالم الذين وجدوا بتصاميمه طابعا مميزا بأفكاره المبتكرة التي أدخلها على العديد من تصاميمه وبشكل خاص على العباءة الخليجية التي غير معناها التقليدي وأكسبها معنى جديدا بما يمتلكه من موهبة كبيرة وتقنية حدائوية وأمكانات حرفية كبيرة قد وظفها في نتاجاته التي غدت علامة بارزة في صالات العرض في العالم ، بل إن ما حققه المصممة الكويتية في العباءة مهد السبيل لظهور مدرسة جديدة للأزياء العصرية واستفز ذائقة النساء في العالم بوصفها الفن الذي يكيف الصلة بين التراث والمعاصرة ، ثم أحدث انقلابا صريحا في الأزياء أفضى للفستنة أن تتقدم لتكون العباءة أقرب إلى فستان السهرة باعتبارها عملا جماليا بارزا خرج من العباءة (7، ص79) شكل (4،3).



شكل (4)



شكل (3)

وثمة مصمم آخر هو اللبناني رامي القاضي الذي اتجه الى احلال التصاميم العربية والاسلامية موقعها المميز في الازياء العالمية عبر تمرسه الدقيق في استخدام الزخارف الاسلامية وبراها على تصاميمه للفساتين النسائية التي أضحت تعرف بتلك الزخارف وجعلها واحدة من الظواهر المهمة في تصاميم الازياء المتأثرة بأنواع الزخارف الاسلامية ، وكان بذلك قد حقق مخالطة كبرى بين تصاميم الازياء الحديثة في العالم الغربي ومؤثرات التراث العربي الاسلامي واعتمد ذلك بوصفه اتجاها في تصميم الازياء العالمية وحقق به نجاحا كبيرا وملفتا للاعجاب مستفيدا من تطور التكنولوجيا ومن الاستخدامات الرقمية التي مهدت لتصاميمه أن تصل الى جميع بلدان العالم (8،ص124) شكل (5 ، 6 ، 7 ) .





شكل (7)



شكل (6)



شكل (5)

وأظهرت تصاميمه لوحات فنية تتجلى بالطابع العربي الاسلامي عبر رحلة يمكن تسميتها بأنها الرحلة التي بدأت من أعماق الماضي ووصلت الى الحاضر وجعل الانظار تتجه نحو المصممين العرب على ما يمتلكونه من خزين زاخر في الجمال العربي للازياء ، مما كشف عن موهبة اخرى تتميز بنوع آخر من التراث العربي الاسلامي الذي ترعرع في الاندلس ووجد حضوره اللامع على يد المصممة اللبنانية ريم عكرا التي أعادت لنا صورة الجمال العربي وملاحظه الخلافة التي ظلت شاخصة حتى يومنا هذا وسط اوربا وكانت جزءا من حضارتها عبر الزمن ، إذ قدمت المصممة مجموعة من الفساتين المزدانة بالزخارف والحلي العربية واثارت ذائقة المتلقين في العالم الى رؤية العالم الجديد بلباس اندلسي جميل أعاد المتلقين الى استرجاع الرواية العربية الكبيرة ألف ليلة وليلة والخيال الذي استنبطه الفنانون في العالم من تلك الليالي التي ظلت تحيا رغم كل القيود التي فرضتها التكنولوجيا وأقامت بها العولمة ، اذ نقلتنا المصممة الى عالم يزخر بالازياء واللائي التي يتمثل بها التراث العربي وقطعت بتصاميمها شوطا مهما من المقاربة بين التراث والعولمة وحققت في تصميم الازياء صورة واضحة للتراث العربي الاسلامي لا يمكن أن تضر او تذوب بأية حال من الاحوال (9،ص39) شكل (8 ، 9)



شكل (9)



شكل (8)

فلقد كان واضحاً أن هناك ثقافة عربية اسلامية شاملة كانت دافعا قويا لدى مصممي الازياء العرب جعلتهم يتمسكون بأصالتهم ويجعلون من نتاجاتهم متوافقة بشكل كبير مع حركة التطور والافادة من عملية الاستخدام التي توافرت من تقدم التكنولوجيا ، بل ان تنامي ظاهرة الاعتراز بالفراة والمعاصرة التي تعيشها الحضارة العربية جعلهم يقفون أمام العولمة في اعتداد شديد بانفسهم حاملين معهم الى دول العالم المزيد من الايقونات والزخارف والاشكال الجمالية .

ومن مصممي الازياء العراقيين الذين أسهموا في نقل التراث العربي الى العالم المصممة العراقية هناء صادق التي عرفت بالاتجاه ذاته الذي سار عليه المصممون العرب وهي الاخرى عرفت بتصميم العباءات وحازت على العديد من الجوائز بفعل ما قدمته من تصاميم انطلقت فيها من التراث العراقي القديم والتراث العربي الاسلامي وحظيت بمكانة لامعة في عالم الازياء والموضة في العالمين العربي والغربي ، كما امتازت باهتمامها الطبيعي بجسد المرأة وايجاد التصاميم المناسبة كما تضمنت تصاميمها تكوينات من الحرف العربي الذي أصبح في العالم رمزا جماليا في تصميم الازياء واستأثرت تصاميمها باهتمام النقاد والمختصين بدور الازياء حتى أنضمت الى الرعييل العربي من المصممين الذين احيوا التراث العربي وجعلوا منه منطلقا للتفوق الجمالي في أروقة تصاميم الازياء (7،ص55) شكل (10، 11)



شكل (11)



شكل (10)

### الفصل الثالث :

### النتائج ومناقشتها :

1. أستطاع المصمم العربي أن يخترق العوامل الثقافية التي برزت في زمن العولمة متسلحا بابتكاراته وموهبته التي وجدت أساسها في التراث العربي وأوقف عملية التهميش التي يتعرض لها تصميم الازياء العربية وجعلها ترتقي الى مستويات متقدمة .
2. وضع المصممون العرب الذين تناولهم البحث رؤية جديدة لتصميم الازياء تتمثل بروح التراث وتعكس آفاق المستقبل الذي يضع المصمم العربي بمكانة مرموقة بين مصممي الازياء بالعالم ممن روجت لهم العولمة .
3. توجت الزخارف العربية والاسلامية أغلب التصاميم التي أنجزها المصممون العرب وحظيت بمكانة ابداعية مرموقة .
4. غيرت تصاميم الازياء العربية المقاييس التي كانت تعتبرها فنونا محلية وجعلتها فنونا عالمية بالدلائل الملموسة التي برزت في الذائقة الجمالية ومستويات الانتاج والتصدير والمنافع الاقتصادية .
5. أثبتت تصاميم الازياء العربية ريادتها في فهم التصاميم على أسس رياضية بما حققته من قصات مدروسة ومن مساحات متوائمة مع الاجساد .

### الاستنتاجات :

1. المقاربة بين التراث والعولمة أوضحت الامتيازات الاساسية بين تصاميم الازياء الحديثة وما استشرفته من تراث العراق القديم المتمثل بالازياء الآشورية والبابلية والسومرية والاسلامية وبدا جليا عمق التأثيرات التي أحدثتها حضارتنا في معطيات الحداثة .
2. لم تفرز العولمة نتائج متكاملة في تصميم الازياء بعيدا عن الاسس التي استمدتها من التراث العربي وانواع الخط العربي والزخرفة العربية باستثناء ما طرحته من إمكانات تكنولوجية في الطباعة الرقمية وفنون التصوير .
3. لكل أمة من الامم تراثها الذي تعتر به وله دور منطقي في تشكيل حضارة العالم وبشكل خاص تراث العراق الكبير هو امر يحول دون استحواذ مفاهيم العولمة على العالم .

### التوصيات :

1. الافادة من معطيات العولمة ينبغي أن تكون حذرة تسبقها عملية الاهتمام بالتراث لتبدو تلك المعطيات عوامل تنفيذية ليست ابتكارية .
2. مخصصة العولمة ليس ضروريا اذا أخذنا بوجهة النظر التي تدعو الى التبادل الايجابي والمفيد .

### المصادر :

1. انايل موني ، بيتسي ايفانز ، العولمة - المفاهيم الاساسية ، ترجمة آسيا دسوقي ، الطبعة الاولى ، الشبكة العربية للابحاث والنشر ، بيروت ، 2009
2. حنفي حسن ، التراث والحداثة ، المركز العربي للابحاث ، القاهرة ، 1980
3. محمد رياض وتار ، توظيف التراث في الرواية العربية المعاصرة ، من منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 2002 .
4. محمد عابد الجابري ، قضايا في الفكر المعاصر ، مركز دراسات الوحدة العربية ، الطبعة الأولى يونيو ، بيروت ، 1997
5. محمد عابد الجابري ، نحن والتراث ، الطبعة الاولى ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 1986
6. منذر واصف المصري " العولمة وتنمية الموارد البشرية الإمارات ، 2004
7. Anna kiper , **fashion illustration** , inspiration and technique , published 2011
8. Elaine stone , In fashion , published 2011 .
9. Laver james , **Couture – The great fashion designers** , thomas and hadson , 1992